هما دق على الموجود وبعضها على اعيان الموجودات وقد يتكلف لتوجيه صدق الثابت المنفي
على الموجود بان معناه الثابت عينها اي نفسها من حيث هي هي لا باعتبار امر آخر نحله والموجود
فانه ثابت من حيث اتصافه بالوجود والثابت اعم من ان يكون ثابتا بنفسه وهو المعدوم او بالوجود
وهو الموجود وانت خبير بانه لا دلالة للفظ عليه على هذا المعنى ولا يعقل من الثابت الا ما له الثبوت
وهو معنى الموجود وكون معنى التعريفات للوجود هو ظاهر كلام التجريد والمباحث المشرقية
وفي كلام المتقدمين ان الموجود هو الثابت العين وكان زيادة العين لدفع توهم ان يراد — والمعدوم هو المنفي العدم
الثابت لشيء او المنفي عن شيء فان ذلك معنى المحمول لا الموجود وفي كلام الفارابي ان الوجود امكان
الفعل والانفعال والموجود ما امكنه الفعل والانفعال فهو [illegible] واستدل الامام بحصول
التصديق ببداهة تصور الوجود كسبيا فاستدل عليه بوجوه الاول ان التصديق بان الوجود
والعدم متنافيان لا يصدقان معا على امر اصلا بل كل امر فاما موجود واما معدوم تصديق بديهي وهو
مسبوق بتصور الوجود والعدم فهو اولى بالبداهة والجواب انا لا نريد ان هذا الحكم بديهي غير
متعلقاته على ما هو راي الامام في التصديق انه تمام بل مصادرة حيث جعل المدعى وهو بداهة تصور الوجود
جزء من الدليل وان اريد ان نفس الحكم بديهي بمعنى انه لا يتوقف بعد تصور المتعلقات على كسب فمسلم
لكنه لا يثبت المدعى وهو بداهة تصور الوجود بحقيقته لجواز ان الحكم البديهي مع تصور الطرفين بالحقيقة — علم صح
بل بوجه ما ومع كون تصورهما كسبيا لا بديهيا وانما قلنا ان الاول مع انه بل مصادرة ولم نقتصر على
لعدها تنبيها على تمام الجواب بدون بيان المصادرة وتحقيقا للزوم المصادرة فان البداهة كل جزء من
اجزاء هذا التصديق جزء من بداهة هذا التصديق لانه لا معنى لبداهة هذا التصديق سوى ان ما — سلم بداهة تصور الوجود [illegible]
يتضمنه من الحكم والطرفين بديهي والعلم بالكل اما نفس العلم بالاجزاء او حاصل بعد على ما هو راي في تصور
الماهية واجزائها فبالضرورة يكون العلم بكل جزء سابقا على العلم بالكل لو تابعا لم يكن الاستفادة
منه فبطل ما ذكر في المواقف من انا نختار ان هذا التصديق بديهي مطلقا اي بجميع اجزائه ولا مصادرة
لان بداهة هذا التصديق يتوقف على بداهة اجزائه لكن العلم ببداهته يتوقف على العلم ببداهة الاجزاء
والاستدلال انما هو على العلم ببداهة الجزء فيجوز ان يستفاد من العلم ببداهة هذا التصديق لانه يمتنع
العلم ببداهة اجزائه بلحاظه اذا علم بداهته فكل جزء يلاحظ من اجزائه يعلم انه بديهي وانه يمكن ان يعقل
المركب من غير ملاحظة الاجزاء على التفصيل فيما الوسيلة في المركب الحقيقي اذ لا معنى لتعقل المركب

٢٣

في الاعتبارات سوى تعقل الامور المتعددة التي وضع الاسم بازائها ولو سلم فمن المقصود
القطع بانه لا معنى للتصديق ببداهة هذا المركب بجميع اجزائه سوى التصديق بان هذا الجزء
بديهي وذاك وذاك ولو سلم فلا يلزم المصادرة في شيء من الصور لجواز ان يعلم الدليل مطلقا
من غير توقف على العلم بجزئه الذي هو نفس المدعى الوجه الثاني ان الوجود معلوم
بعضهم وحصول العلم اما بالضرورة او بالاكتساب وطريق الاكتساب اما الحد او الرسم وهذا
احتجاج على معرفة هذه المقدمات فلذا لم يتعرض لبعضها في الوجوه لمنع الاكتساب اما بالحد
فلانه انما يكون للمركب والوجود ليس بمركب والا فاجزاؤه اما وجودات او غيرها فان كانت وجودات
لزم تقدم الشيء على نفسه ومساواة الجزء للكل في تمام ماهيته وكلاهما محال اما الاول فظاهر واما
الثاني فلان الجزء داخل في ماهية الكل وليس بداخل في ماهية نفسه ومبنى اللزوم على ان الوجود
المطلق الذي فرض التركيب فيه ليس خارجا عن الوجودات الخاصة بل اما نفس ماهيتها فيلزم الثاني
او مقوم لها فيلزم الاول والا فيجوز ان يكون للاجزاء وجودات خاصة هي نفس الماهيات او
زائدة عليها والمطلق خارج عنها فلا يلزم شيء من المحالين وان لم يكن للاجزاء وجودات فاما
ان يحصل عند اجتماعها امر زائد يكون هو الوجود او لا يحصل فان لم يحصل كان الوجود محض ما ليس
بوجود وهو محال وان حصل لم يكن التركيب في الوجود الذي هو نفس ذلك الزائد العارض بل
في معروضه هف ونقض بداهة الامام في المباحث لانه لو تركب الوجود فاجزاؤه ان كانت وجودية — المشرقية
كان الوجود الواحد وجودات وان لم تكن وجودية فان لم يحدث لها عند اجتماعها صفة الوجود
كان الوجود عبارة عن مجموع الامور العدمية وان حدثت يكون ذلك المجموع مؤثرا في ذلك
الوجود او قابلا له فلا يكون التركيب في نفس الوجود بل في قابله او فاعله واما بالرسم
فلما سبق من انه انما يفيد بعد العلم باختصاص الخارج بالمرسوم وهذا يتوقف على العلم به وهو
دور وباعداه مفصله وهو محال ولو سلم فلا يفيد معرفة الحقيقة والجواب عن التقرير
الاول ان الدليل امتناع تركيب الوجود منقوض اي لو صح بجميع مقدماته لزم ان لا يكون شيء من الماهيات
مركبا الجواب انه غير ما ذكر في اجزاء البيت اما بيوت وهو محال واما غير بيوت فاما ان يحصل
عند اجتماعها امر زائد هو البيت فلا يكون التركيب في البيت هف او لا يحصل فيكون البيت محض
ما ليس ببيت والحل بانا نختار انه يحصل امر زائد على كل جزء وهو المجموع الذي هو نفس

Copyright © King Saud University